

برمجيات التلفزيون الذكي وتأثيراتها السلوكية على التماهي الهوياتي لدى الأطفال الجزائريين.

-دراسة ميدانية على عينة من الأولياء في ولاية باتنة-

*Smart TV software and its behavioral effects on identify identification among Algerian children.
-Afield study on a sample of parents in Batna province-*

سامية نجاعي¹

samia.nedjai@univ-batna.dz

تاريخ النشر: 2026/03/15
Received: 25/09/2025

تاريخ الاستلام: 2025/09/25
published: 15/03/2026

ملخص المقال :

يتلخص موضوع دراستنا في البحث عن آليات البرمجيات التلفزيونية في التأثير على الأطفال خاصة من الناحية الهوياتية والثقافية، والتي وعلى أساسها تُبنى منطلقاتهم القيمية والأخلاقية. وذلك من خلال البحث في أهم الميكانيزمات البرمجية التلفزيونية وما تحمله من خصائص مختلفة عن غيرها. قد تحمل معها تغييرات مختلفة أو مشابهة للبرمجيات التلفزيونية التقليدية، وباعتبار أن دراستنا وصفية فقد اعتمدنا على المنهج المسحي الذي يسمح لنا بجمع بيانات الدراسة من أولياء الأطفال من خلال أداة المقابلة. حيث توصلت دراستنا لمجموعة من النتائج أهمها:

- تؤثر البرمجيات التلفزيونية الرقمية في سلوكيات الأطفال الجزائريين ما ينعكس على هويتهم الثقافية والقيم.

كلمات مفتاحية: البرمجيات، التلفزيون الذكي، التأثير، التماهي الهوياتي، الأطفال الجزائريين.

Abstract:

The subject of our study is to expire the mechanisms by which television programing influences children, particulary in terms of identify and culture, upon which their value and moral foundations are based. This is acheived by examing the most important mechanisms of television programing and the characteristics they possess, which may entail diffrent or similar changes to traditional television programming. Diven that our study is descriptive, we relied on a survey approach which allows us to collect study data from parents through interviews. Accordingly, our study reached a set of results, the most promminent of which are :

-Digital television programming influences the behavior of Algerian children, which is reflected in their cultural identify.

Keywords: Software; Smart TV; Influence; Identity Identification; Algerian Children

مقدمة:

لقد حملت وسائل الاتصال معها منذ الأزل العديد من الخصائص المميزة لكل وسيلة والتي كان لها تأثيرها الخاص على الجمهور بمختلف فئاته وشرائحه مما فتح المجال واسعا أمام الباحثين والدارسين لتأويل تأثيراتها المختلفة عليه، وذلك بالاستقصاءات البحثية النظرية والتطبيقية، والتي فتحت آفاقا واسعة لدراسة هذه التأثيرات سواء بالوصف، التحليل أو التفسير حسب خصوصية كل دراسة بحثية. وفي ظل هذه التحولات البحثية تدرج كذلك تطور وسائل الإعلام والاتصال ما بين مكتوبة، سمعية، سمعية بصرية، والإلكترونية ظهر زخم معرفي ومعلوماتي هائل وتنوعت تبعاً له البحوث الإعلامية الأكاديمية.

وبناء عليه فقد ساهمت المنظومة التكنولوجية الاتصالية في إحداث قفزات نوعية في المجالين الاتصالي والإعلامي وغيرت في أنماط تلقي ونقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل وتبادل الأدوار بينهما بشكل تلقائي، مما ساهم بشكل فعال في تغيير ذهنيات الأفراد الاتصالية والتواصلية. وانطلاقاً من الميكانيزمات التي حملتها الوسائل الإعلامية الإلكترونية والتي ركزت بشكل كبير على الجانب التقني كركيزة أساسية لنقل المعلومة. ما انعكس كذلك على الوسائل الاتصالية التقليدية، ونشير هنا إلى التلفزيون باعتباره وسيلة اتصالية هامة اندمجت مع هذه الخوارزميات الإلكترونية؛ وهو ما نتج عنه ظهور التلفزيون الذكي الذي زود بالاتصال بالإنترنت والاستفادة من مختلف مزاياها التشغيلية والبرمجية والأنظمة التشغيلية. وهو ما اعتبر عنصراً جذاباً للجمهور من مختلف فئاته خاصة جمهور الأطفال الذين يُعتبرون أكثر فئة قد تتأثر بما يتم عرضه على شاشات التلفزيون نظراً لعدم فهمهم لما يتم بثه عبر البرمجيات الذكية للتلفزيون الرقمي.

ولذلك فقد سعت دراستنا للبحث في أهم التأثيرات التي تنجم عن مشاهدة الأطفال الجزائريين للبرمجيات التلفزيونية الحديثة من خلال البحث في أهم الميكانيزمات التي تتضمنها كروى إعلامية حديثة تؤثر بشكل أو بآخر على التماهي الهوياتي والقيمي لدى الأطفال الجزائريين. وبناء عليه فإن إشكالية دراستنا تتمحور حول التساؤل التالي: كيف تؤثر برمجيات التلفزيون الذكي على التماهي الهوياتي لدى الأطفال الجزائريين؟

ولتفصيل إشكالتنا بشكل أكثر دقة فإننا نحدد على شكل تساؤلات فرعية تتمثل في الآتي:

- ماهي أنساق استخدام التلفزيون الذكي من طرف الأطفال الجزائريين؟
- ما هي أهم التأثيرات السلوكية والهوياتية للتلفزيون الذكي على الأطفال؟
- كيف تتجلى سلوكيات الأولياء (التفاعلات الأسرية مع سلوكيات أطفالهم)؟

الإجراءات المنهجية للدراسة

1.2 الإجراءات المنهجية للدراسة: تنتمي دراستنا للدراسات الوصفية التي تسعى للبحث في توصيف الظواهر الاتصالية والإعلامية والتي تعرف بأنها طريقة بحثية تصف خصائص السكان أو الظاهرة التي تتم دراستها. (N, 2019, p. 863)، وانطلاقاً من معطيات الدراسة ومتطلباتها فقد اعتمدنا على منهج المسح الذي يعرف بأنه: "جمع المعلومات من عينة من الأفراد من خلال إجاباتهم على الأسئلة، ويتيح هذا النوع من البحث استخدام أساليب متنوعة لاستقطاب المشاركين، وجمع البيانات واستخدام أدوات متنوعة. (Ponto, 2015, p. 168). حيث تعد المسوحات من أكثر الأساليب استخداماً في العلوم الاجتماعية لفهم آلية المجتمعات واختبار تظاهرات السلوك، حيث تعد لبنة أساسية في مجتمع المعلومات الحديث. (others R. M., 2009, p. 27) ولكي تسير دراستنا بشكل منهجي واضح فقد

اعتمدنا على أداة المقابلة الشخصية والتي تعرف بأنها: "طريقة طرح الأسئلة للحصول على كل من البيانات النوعية والكمية". (Taherdoost, 2022, p. 02). وعادة ما تكون اجتماعا بين مجلس مكون من شخصين أو أكثر. (Oversight, Without year, p. 08). وتسمح المقابلات بقدر من المرونة والتوضيح المتبادل لتعزيز التفاهم المتبادل بين المحاور والمقابل. (Bourdage, 2024, p. 561). وقد تم تقسيم مقابلتنا إلى أربعة محاور تتكون من مجموعة من الأسئلة.

-مجمع الدراسة وعينته: يُعرف مجتمع الدراسة بأنه: "مجموعة من الوحدات التي سيتم تطبيق نتائج البحث عليها. (Shukla, 2020, p. 02). وباعتبار أن مجتمع دراستنا يتكون من كل الأولياء الجزائريين (أمهات وآباء) فإنه لا يمكن لنا حصره بشكل شامل، وبناء عليه فإننا نلجأ لاستخدام العينة والتي من خلالها يستطيع الباحثون استخلاص استنتاجات ذات معنى يمكن تعميمها لأكثر عدد من السكان، مما يجعل البحث أكثر جدوى وفعالية من حيث التكلفة والوقت والدقة، وتعتمد موثوقية النتائج على جودة العينة وقدرتها على عكس النتائج. (others N. A., 2023, p. 19). والتي تُعرف بأنها: "مجموعة فرعية من المجتمع الأوسع الذي يجري البحث فيه، وتتميز بخصائص أو معايير محددة ذات صلة مباشرة بالاستعلام البحثي. حيث تحدد هذه المجموعة الفرعية بناء على معايير تتوافق مع أهداف ونطاق الدراسة البحثية، مما يسمح للباحثين بتركيز تحقيقاتهم على شرائح من المجتمع ذات أهمية أو اهتمام خاص. (Willie, 2024, p. 76) وطبقا لمتطلبات دراستنا فإن العينة الملائمة المناسبة لها تتمثل في العينة العرضية Accidental Sample حيث: "يختار الباحث عددا من الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة". (وآخرون، 1984، صفحة 116). أين تمت مقابلة مجموعة من الأولياء في ولاية باتنة بطريقة صدفة، للحصول على مجموعة من البيانات بطريقة منهجية ملائمة. وأما من الناحية النظرية فقد استندت دراستنا على نظرية الغرس الثقافي وذلك انطلاقا من كون أن التعرض المكثف والمستمر لمختلف برمجيات التلفزيون الذكي يؤدي إلى غرس قيم ومعتقدات وتمثلات متنوعة، قد تكون مناسبة لقيمنا الجزائرية أو مختلفة عنها، ما ينتج عنه نوع من التماهي الهوياتي لدى الأطفال الجزائريين.

2.2 -مدخل مفاهيمي للدراسة:

1-البرمجيات التلفزيونية: يتألف نظام التلفزيون الرقمي أو الأخرى جهاز فك التشفير (STB) من مكونات مادية وبرمجيات نظام وواجهات برمجة تطبيقات (APLs) ضرورية للتطبيقات أثناء التشغيل، وتستخدم مواصفات DVB MHP لغة Java لتطوير تطبيقات التلفزيون الرقمي، لذا يجب أن يتمتع برنامج النظام بالدعم اللازم لتشغيل تطبيقات Java. (G.Sivaraman, 2001, p. 02). وعليه يمكننا تعريف برمجيات التلفزيون الذكي بأنها مختلف الأنظمة التشغيلية والتطبيقية والبرامج التفاعلية التي تربط التلفزيون بالانترنت، والمزودة بمختلف تطبيقات وخدمات البث المتنوعة ذات الخاصيتين التفاعلية والتبادلية. والتي تتجاوز مجرد البث التقليدي لتتضمن المضامين الرقمية التفاعلية.

2-التأثير: ويعرف التأثير بأنه القدرة على إحداث تغيير في الآخرين، والذي عادة لا يُرى إلا من خلال الأثر الذي يتسبب في إحداثه، دونما استخدام للقوة أو السلطة الرسمية. (عزام، 2010، صفحة 30). وفي مجال الإعلام تقع مسألة التأثير في صميم اهتمامات الجهات الفاعلة والقضايا الاقتصادية والاجتماعية للقطاع وكما تشير ميدل (2010) في مقدمتها للعمل الذي خصصته لتاريخ قياس الجمهور في الإذاعة والتلفزيون، فإن السؤال الأول الذي يطرحه منتج التلفزيون ومذيع الفيلم هو: من يستمع إلي؟ من يشاهدني؟ من يجنبي؟ يمكن أن يكون هذا السؤال عالميا ويتعلق بالعدد (كم عددهم)، والجودة (من هم؟)، والسلوك (ماذا يفعلون؟)، والأذواق (ماذا يحبون؟)، والتأثير (ماذا فهموا؟)... الخ، أو يمكن أن يهتم فقط بجزء من الجمهور. (Guy, 2017, p. 07).

ومما سبق يمكننا تعريف التأثير إعلاميا بأنه: مختلف التغييرات التي تحدثها مختلف الوسائل الإعلامية على الجمهور سواء سلوكيا، عقديا... الخ، سواء أكان تغييرا سلبيا أو إيجابيا.

3- التماهي الهوياتي: يعتبر التماهي هو السياق النفسي الذي يستوعب بواسطته الشخص مظهر أو خاصية أو صفة للآخر فتتحول بشكل كامل أو جزئي عليه، كما يعرف التماهي أيضا كنشاط للأنا ضروري لنموه ويستعمل بهدف دفاعي، كما أن التماهي من جهة أخرى يعتبر أول مظهر لرابط ولتعلق عاطفي لموضوع خارجي، هذا ما سوف يسمح للطفل بتجاوز النرجسية الأولية. (مجدوب، د ت ن، صفحة 151).

ويمكننا تعريفه اجرائيا من الناحية الإعلامية بأنه: عملية ادراكية وسلوكية (نفسية واجتماعية) يقوم من خلالها الفرد بمحاكاة ما يشاهده على التلفزيون، وهو ما يساهم في بناء شخصية المشاهد بشكل أو بآخر ما يؤثر على انتمائه وهويته.

4- الأطفال الجزائريين: الطفل هو أي شخص لم يتجاوز عمره 18 عاما. (Unicef, 1989, p. 06).

ويمكن تعريف الأطفال الجزائريين اجرائيا بأنهم كل الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد والذين يقطنون في الجزائر، ويتمتعون بكل الحقوق.

عرض بيانات الدراسة وتحليلها

1.3 ملاحظة: تمت اجابة 12 ولي جزائري ما بين الآباء والأمهات على موضوع دراستنا البحثية. وقد تم تقسيم فئات الإجابات وفق معطيات المبحوثين وتصنيفها داخل جداول .

-المحور الأول: أنساق استخدام التلفزيون الذكي من طرف الأطفال الجزائريين

1- كم من الوقت يقضيه أطفالك في مشاهدة التلفزيون الذكي؟

كم من الوقت يقضيه أطفالك في مشاهدة التلفزيون الذكي؟	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	03	25%
ساعتين	03	25%
ثلاث ساعات فأكثر	06	50%
المجموع	12	100%

أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته 50 % من الأطفال الجزائريين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة البرمجيات التلفزيونية الرقمية، وهي نسبة مرتفعة تدل على التأثير الكبير الذي تمارسه هذه البرمجيات على ذهنيات الأطفال نظرا لارتباطهم الوثيق بها، بالإضافة إلى كون الشاشات التلفزيونية الرقمية توفر نوعا من التناغم الحركي والمرونة في تسلسل الأحداث، وجاذبية المحتوى المقدم الذي تملؤه الموسيقى المحفزة لخيال الطفل، لكن هذا التعرض الطويل لبرمجيات شاشات التلفزيون الذكي يؤثر بشكل كبير على نمو الأطفال وقدرتهم الاستيعابية وملكتهم الفكرية.

حيث أشارت دراسة كل من Tiffany Pempek and Daniel R Anderson تحت عنوان Television and Very Young Children إلى التأثير الكبير للبرمجيات التلفزيونية على الأطفال، والتي نوهت إلى أن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (APP) (1999) قد أوصت بعدم تعريض الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 24 شهرا للشاشات الإلكترونية (والتي يقصد بها عمليا الشاشات الإلكترونية للتلفزيون)، وأكدت أن الأبحاث تُظهر تزايد استخدام الأطفال الصغار للتلفزيون، ولكن هناك نقص في التعلم من خلال الفيديو، بالإضافة إلى ذلك يعيق التلفزيون اللعب والتفاعل مع الوالدين. كما أوضحت دراسة Walker and Linbarger (2005) أن مشاهدة التلفزيون

في وقت مبكر قد يكون لها آثار إيجابية وسلبية على نمو اللغة، اعتمادا على المحتوى. بالإضافة إلى أنه بالرغم من احتمال أن تسبب مشاهدة التلفزيون في سن مبكرة أعراضا متأخرة لاضطرابات الانتباه، إلا أنه من الممكن أيضا أن يجذب الأطفال المصابون باضطرابات الانتباه إلى مشاهدة التلفزيون في سن مبكرة، وقد يكون السبب أيضا أن الأطفال الذين يكونون مفرطي النشاط يميلون إلى الهدوء أكثر عند مشاهدة التلفزيون، ولذلك يشجع آباؤهم مشاهدة التلفزيون. (Pempek, 2006, pp. 12-13)

كما اتفق جُل الأولياء إلى أنهم يحاولون منع أطفالهم من مشاهدة البرمجيات التلفزيونية الذكية ليلا وهو نفس ما أشارت إليه دراسة Amy B. Jordan and others والتي ترى أن "الأولياء قد وضعوا حدودا مشتركة بالتقريب وهي تحديد مدة ساعتين يوميا لأطفالهم، ولم يسمح إلا لعدد قليل من الآباء بمشاهدة التلفزيون في أيام الدراسة". (others, 2014, p. 06).

2- ما هي أكثر القنوات أو التطبيقات التي يفضلها طفلك في مشاهدة التلفزيون الذكي؟

النسبة المئوية	التكرار	- ما هي أكثر القنوات أو التطبيقات التي يفضلها طفلك في مشاهدة التلفزيون الذكي؟
58.33 %	07	قنوات كرتونية
16.66 %	02	يوتيوب
25 %	03	برامج مختلفة
100 %	12	المجموع

أشار الأولياء إلى أكثر البرمجيات التي يفضلها أطفالهم تمثلت في القنوات الكرتونية بنسبة 58.33% وهي نسبة مرتفعة تدل على الفطرة السليمة للأطفال الذين يفضلون مشاهدة الرسوم الكرتونية والتي تتلاءم مع سنهم ومستوى تفكيرهم، وهو نفس ما أشارت إليه دراسة ثانوجا ساندياني ويجيثيلاك Tanuja Sandeepani Wijethilaka "أنه منذ الصغر يبحث عقل الطفل دائما عن تجارب جديدة، ولذلك نجده في الرسوم المتحركة عندما نرى الصغار ملتصقين بكراسيهم. فغالبا ما يستوعب الأطفال الصور النمطية للأدوار الجندرية من الكتب والأغاني والتلفزيون والأفلام، ولكن لعل أهم أنواع أبحاث الإعلام التلفزيوني والتنشئة الاجتماعية للأطفال تشير إلى أن للتلفزيون تأثيرا كبيرا على حياتهم. يتعرف الأطفال تلقائيا على "عائلات" الشخصيات التي يكونون معها روابط عاطفية بناء على عوامل ذاتية تختلف في شدتها وطولها". (Wijethilaka, 2020, p. 05). ويفضل الأطفال عامة والجزائريون خاصة بمشاهدة الرسوم المتحركة نظرا لوقعها النفسي والجمالي لديهم؛ من خلال جذب انتباههم بالألوان الزاهية والحركات المثيرة والقصص المشوقة... الخ، بالإضافة إلى إيجادهم لنماذج سلوكية جذابة كالأبطال والشجعان... الخ، هذا فضلا عن كونهم يرون الواقع من منظور هذه الرسوم المتحركة.

3- هل تحاول متابعة ما يشاهده طفلك أم تترك له كامل الحرية في اختيار ما يريده من برامج؟

النسبة المئوية	التكرار	- هل تحاول متابعة ما يشاهده طفلك أم تترك له كامل الحرية في اختيار ما يريده من برامج؟
41.66 %	05	ترك الحرية له
25 %	03	المراقبة
25 %	03	اختيار له البرامج المناسبة
8.33 %	01	اختار معه البرامج المناسبة
100 %	12	المجموع

أشارت نتائج مقابلة الأولياء إلى أنهم يحاولون ترك الحرية لأطفالهم بشكل كبير في اختيار البرامج التي يريدون مشاهدتها بنسبة 41.66 % وحسب ما أشار إليه الأولياء أثناء المقابلة فإنهم يتركون هامشا من الحرية لتعويد أطفالهم منذ الصغر على تحديد توجهاتهم ولكنهم في نفس الوقت لا يتركونهم دون متابعة أو مراقبة ولو طفيفة على المحتوى الذي يشاهدونه خاصة وأنهم قد لاحظوا نوعا من المضامين البرمجية

الذكاء التي تحمل قيما تختلف عن قيمنا مثل: العادات والتقاليد، الأحياء الجنسية، الألفاظ السيئة... الخ، وهو ما يجعلهم دائما يشاركون أطفالهم في مشاهدة برامجهم المفضلة تفاديا لأي مضامين غير مناسبة.

ويذهب كل من Hesmondhalg and Lobato بأن بيئة أجهزة تلفزيون الانترنت تثير تساؤلات مهمة تتعلق بالبروز والخصوصية، فالأجهزة قادرة على تحديد المحتوى والخدمات الأكثر ظهورا، سواء من خلال التحميل المسبق أو تحديد الأولويات داخل واجهات الجهاز، في الوقت نفسه، تجمع الأجهزة بيانات تتعلق بسلوك المستخدم بشكل روتيني، وغالبا دون علمنا، فبينما يتنقل المشاهدون عبر مجموعة كعقدة من الأجهزة المنفصلة والمدمجة، يخوض القطاع صراعا للسيطرة على المحتوى والخدمات المقدمة وبيانات المستخدم المولدة. (Johnson, 2020, p. 166). وهو ما يوضح حرص الأولياء واحترام استقلالية أطفالهم وتكوينهم الذاتي مما يمنحهم شعورا بالمسؤولية والاستقلال وتكوين ذوقه الشخصي دون تدخل مبالغ فيه من طرف الأولياء، ولكن ذلك لا يكون إلا في اطار توجيه منطقي يساهم في بناء شخصية أطفالهم.

الـخـوـر الثـانـي: التـأثيرات السلوكية والهـوياتية للتلفزيون الذكي على الأطفال

1- ما هي أكثر المحتويات (المضامين) التي يتابعها أطفالك على التلفزيون الذكي؟

النسبة المئوية	التكرار	- ما هي أكثر المحتويات التي يتابعها أطفالك على التلفزيون الذكي؟
58.33 %	07	رسوم متحركة
8.33 %	01	مقاطع قصيرة
8.33 %	01	وثائقيات
16.66 %	02	برامج متنوعة
8.33 %	01	أخرى
100 %	12	المجموع

أشارت نتائج المقابلة إلى أن أكثر المحتويات التي يتابعها الأطفال تمثلت في الرسوم المتحركة وهو أمر وارد نظرا للملكة الفطرية للأطفال التي تحب الخيال ما ينمي لديهم حس التعلم والإبداع، لتليها بعد ذلك برامج متنوعة مثل اليوتيوب بما يحمله من اختلافات مضامينية.

حيث أن الرسوم المتحركة تتضمن مجموعة متنوعة من الأفكار والأنماط وتشمل الفكاهة والرعب، الأبطال، العنف، الصداقة، الخيال، والمفاهيم الأخلاقية مثل الصدق والكذب، الخير والشر... الخ، وهو ما يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم ومفرداتهم واكتشاف العالم. كما نوه الأولياء إلى مشاهدة أطفالهم لمقاطع الريلز والوثائقيات ومختلف البرامج المتنوعة لا يكون إلا من خلل رقابة ولو جزئية على ما يشاهدونه. (Acheampong, 2023, p. 02).

2- هل أثرت البرامج التلفزيونية الذكية في سلوكيات طفلك ؟

النسبة المئوية	التكرار	- هل أثرت البرامج التلفزيونية الذكية في سلوكيات طفلك؟
75 %	09	نعم
16.66 %	02	بشكل نسبي
8.33 %	01	لا
100 %	12	المجموع

أشارت نتائج المقابلة مع الأولياء إلى أنهم يرون أن البرمجيات التلفزيونية الذكية تؤثر بشكل كبير على مدركات أطفالهم وتفكيرهم وحتى تبنيهم لعادات وقيم مختلفة عما ألفوه بنسبة 75 % ، لتليها مباشرة فئة من الأولياء والذين يرون أن البرمجيات التلفزيونية تؤثر بشكل

نسبي على أطفالهم بنسبة 16.66 % وهو ما يشير بشكل أو بآخر إلى وجود تأثير محتمل للبرمجيات التلفزيونية الذكية على الأطفال حسب وجهة نظر أوليائهم، ويعود سبب هذه التأثيرات من الناحية النفسية إلى الفطرة الطبيعية للأطفال والذين لا يميزون بين الواقع والخيال فكل ما يرونه يعتبر حقيقة بالنسبة لهم. كما أشار الأولياء إلى تأثير هذه البرمجيات الرقمية عادة ما يمتزج ما بين التأثيرين الإيجابي والسلبي.

وأجرت Van Evra مراجعة شاملة للدراسات الرئيسية حول التلفزيون ونمو الطفل، وأشارت إلى أن مشاهدة البرامج التلفزيونية باعتدال تسهم في تطوير مهارات التواصل لدى الأطفال. كما أن الابتكارات التكنولوجية مثل أجهزة تسجيل الفيديو، وألعاب الفيديو وأجهزة الكمبيوتر وغيرها، كان لها تأثيرات جديدة على حياة الأطفال ومكنهم من تعلم سلوكيات اجتماعية معينة.

-وأوضحت دراسة Yaregal Worku Alboro بأن البرامج التلفزيونية تؤثر بشكل خاص على التفاعل الاجتماعي للمشاهدين خاصة فئة الأطفال نظرا لعدم قدرتهم على التحكم المعرفي في السلوك الاجتماعي والثقافي، حيث تؤكد هذه الدراسة أن "استيراد البرامج هو استيراد لأنماط الحياة والتعرض للتلفزيون الأجنبي" وهو ما يؤدي إلى تغيير القيم. (Alboro, 2019, p. 525)

-وفي هذا الصدد أشارت دراسة للدكتور إسماعيل محمد مكاندار بأن التلفزيون يؤثر على الطفل من جانبين **أولا صورة الذات**، حيث تبالغ البرامج التلفزيونية في تصوير الواقع وتقدم رؤية مشوهة للعالم، من خلال البرامج التي تكشف عن صور مثالية للحياة والسيناريوهات التي تبدو جيدة للغاية لدرجة يصعب تصديقها قد تجعل الأطفال يشعرون بعدم الكفاءة. أما الجانب الثاني فيتمثل في **التغيرات العاطفية** والتي أشارت إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعروض التلفزيونية التي يسلط الضوء فيها على الجنس والمخدرات وإدمان الكحول معرضون لخطر التغيرات العاطفية، نظرا لصغر سنهم وعدم قدرتهم على فهم العديد من هذه القضايا فقد يتعرضون لتغيرات في رؤية الواقع والتأثر به نفسيا. (Makandar, 2018, p. 361).

3- إذا كانت إجابتك ب "نعم" كيف ذلك؟ أو ما هي السلوكيات (النفسية والجسدية) التي لاحظتها على طفلك؟

إذا كانت إجابتك ب "نعم" كيف ذلك؟ أو ما هي السلوكيات التي لاحظتها على طفلك؟	التكرار	النسبة المئوية
تقليد الحركات والسلوكيات	03	25 %
تقليد الأصوات والكلمات	02	16.66 %
تعلم اللغات	03	25 %
تنشيط الخيال	02	16.66 %
أخرى	02	16.66 %
المجموع	12	100 %

أظهرت النتائج إلى أن أكثر السلوكيات التي تظهر على أطفالهم تمثلت في تقليد الحركات والسلوكيات وتعلم اللغات بنسبة 25%، حيث أشار الأولياء إلى أن أكثر السلوكيات التي لاحظوها على أطفالهم كانت ذات اتجاهين سلوكيات سلبية وأخرى إيجابية، فالسلوكيات السلبية تمثلت في: العدوانية، العزلة الاجتماعية، عدم تقبل توجيهات الأولياء، الصراخ، الدهان، مشاكل في التركيز والانتباه... الخ، أما الحركات والسلوكيات الإيجابية فقد تمثلت في تعلم الرفق بالحيوان، مساعدة الآخرين، تعلم قيم ديننا الإسلامي ومختلف العادات والتقاليد، تنمية الملكة التحليلية والنقدية لديهم، أما فيما يتعلق بتعلم اللغات فقد أشار الأولياء إلى أن أطفالهم يتعلمون بشكل سريع مختلف اللغات من خلال البرمجيات التلفزيونية الرقمية، في حين نوهوا إلى وجود بعض المشكلات التي صادفتهم تمثلت في تأخر المهارات اللغوية والاجتماعية لدى أطفالهم، في حين أتت باقي التأثيرات ممثلة في تقليد الأصوات والكلمات وتنشيط الخيال وغيرها.

- وتشير دراسة Oduwobi, E, R AND Oduwobi O, O إلى أن الآثار المحتملة لوسائل الإعلام تشمل سلوكيات إيجابية وسلبية، كما أنها تحسن الأداء الأكاديمي، وسببه أن جميع وسائل الاتصال مصممة لتوفير وسائل سهلة لنشر المعلومات ولا يمكن الحكم عليها بأنها جيدة

أو سيئة للأطفال أو البالغين، فالتلفزيون مصمم لنقل الأفلام بغرض الترفيه وتلبية احتياجات الناس من المعلومات، ولا يمكن الحكم عليه بأنه جيد أو سيء للأطفال. وعلى عكس ما يعتقد البعض بأن وسائل الإعلام لا تحدث آثار إيجابية على الأطفال، بل تعلمهم الانحطاط الأخلاقي، فإنها في الواقع وسيلة للوصول إلى فئات متنوعة من الناس في وقت محدد لنشر معلومات حيوية قد تعود عليهم بنفع كبير يمكن الأطفال أن يتعلموا الكثير من وسائل الإعلام، خاصة من خلال مشاهدة البرامج التلفزيونية التثقيفية.

- لا شك أن تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية لا يستهان به، حيث أن بعض الأفراد مازالوا يعتقدون أن مشاهدة التلفزيون له آثار سلبية على تربية الأطفال وسلوكهم الاجتماعي، إذ أن ما يشاهدونه ويستهلكونه يترك أثرا دائما في عقولهم وذاكرتهم المشهقة. (Oduwobi, 2019, pp. 190-191).

4- ما هي أكثر الشخصيات التي يقلدها أطفالك؟.

النسبة المئوية	التكرار	- ما هي أكثر الشخصيات التي يقلدها أطفالك؟.
50 %	06	شخصيات الرسوم المتحركة
25 %	03	شخصيات دينية وعلماء
8.33 %	01	شخصيات أفلام (أكشن)
8.33 %	01	لاعب كرة القدم
8.33 %	01	يوتيوبرز
00 %	00	أخرى
100 %	12	المجموع

أبرز الأولياء أن أكثر الشخصيات التي يقلدها أطفالهم تمثلت في شخصيات الرسوم المتحركة وهي الفطرة السليمة لهم والتي تساهم بشكل كبير في آلية تعلمهم وتطورهم اللغوي، بالإضافة إلى تنمية الملكة الإبداعية لديهم وتنمية المهارات الاتصالية والتواصلية ما يجعلهم ينمون بشكل طبيعي، فالتقليد لدى الأطفال يعتبر ملكة فطرية للنمو الجيد، كما أشار أولياء الأطفال محل الدراسة إلى تقليدهم لشخصيات دينية وعلمية، نظرا لكون أوليائهم يقومون باختيار أفلام وقصص تلفزيونية تتحدث عليهم وبأنهم القدوة التي يجب التحلي بها في الحياة، بالإضافة إلى تقليدهم لشخصيات أفلام الأكشن والخيال ولاعب كرة القدم ويوتيوبرز، لكن الإشكال الذي أوضحه الأولياء أنهم يحاولون قدر الإمكان مراقبة اليوتيوبرز الذين يشاهدهم أولادهم وانتقاء النماذج الملائمة لسنهم.

- وأظهرت دراسة Amaran, Gonisha Ong Mei Ling and Mohamed Syawal Bin أن التقليد أداة للتعلم والسلوك من خلال ملاحظة الآخرين أو نماذج رمزية أخرى كالتلفزيون ثم تعزيزه، حيث أشار باندورا في كتابه "Woolfolk" إلى أنه لتقليد نموذج ما بنجاح يجب الانتباه إليه، والقدرة على حفظ ما شاهده على شكل رمزي، وامتلاك المهارات الحركية اللازمة لإعادة إنتاج السلوك، لذلك من المهم تحديد محتوى الرسوم المتحركة للأطفال ومراقبته لتقليل تعرضهم للسلوكيات السلبية، وتعظيم تعرضهم للسلوكيات الإيجابية التي تدعم نموهم الصحي. (Amaran, 2025, p. 45).

5- هل ساهمت هذه المحتويات في تعزيز انتماء أطفالك لثقافتهم وهويتهم الجزائرية؟

النسبة المئوية	التكرار	- هل ساهمت هذه المحتويات في تعزيز انتماء أطفالك لثقافتهم وهويتهم الجزائرية؟
41.66 %	05	نعم
25 %	03	نسبيا
33.33 %	04	لا
100 %	12	المجموع

أبرزت النتائج أن البرمجيات التلفزيونية الرقمية قد ساهمت بشكل كبير في تعزيز الانتماء الثقافي للأطفال الجزائريين بنسبة 41.66% ، في حين أشار مجموعة من الأولياء إلى أنها لم تعزز انتماء أطفالهم الثقافي، نظرا لكونهم يفضلون مشاهدة البرامج الأجنبية، والتي معظمها تتنافى وهويتنا الثقافية والعقائدية. وهو ما يشكل نوعا من الحرص لدى الأولياء اتجاه المضامين التي يتلقاها أطفالهم. وهو ما يتكامل مع نظرية الغرس الثقافي، حيث أن التعرض المستمر للأطفال الجزائريين لهذه المحتويات قد غرست فيهم الانتماء المحلي والوطني وفي بعض الأحيان تغرس نوعا من التماهي الثقافي مع الآخر؛ ممثلا في تبني ثقافة الآخر والتخلي تدريجيا عن ثقافته الأصلية.

6- إذا كانت إجابتك ب "نعم" كيف تجلت هذه التأثيرات؟

النسبة المئوية	التكرار	- إذا كانت إجابتك ب "نعم" كيف تمثلت هذه التأثيرات؟
16.66 %	02	الاحتكاك بالأسرة بشكل كبير
16.66 %	02	الرغبة في مشاركة الأطفال في المناسبات الدينية والوطنية
41.66 %	05	اهتمام الأطفال بالتراث الجزائري (لباس، أكل، عادات وتقاليد...)
16.66 %	02	تحلي الأطفال بقيم وعادات المجتمع الجزائري الأصيل
8.33 %	1	أخرى
100 %	12	المجموع

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن معظم تأثيرات البرامج التلفزيونية الرقمية على الهوية الثقافية والقيمية للأطفال قد تمثلت جلها في اهتمام الأطفال بالتراث الجزائري من لباس، عادات وتقاليد... الخ وهو ما أشار إليه الأولياء في سؤال أطفالهم حول ما ترمز إليه بعض العادات والتقاليد، ولماذا نتبعها؟... الخ وغيرها من الأسئلة التي تعرفهم بتراثهم الثقافي، ليلبيها بعد ذلك الاحتكاك بالأسرة بشكل كبير، الرغبة في مشاركة الأطفال في المناسبات الدينية والوطنية، تحلي الأطفال بقيم وعادات المجتمع الجزائري الأصيل بنسبة متماثلة 16.66 %، لتليها بعد ذلك العديد من التأثيرات القيمية والهوياتية الأخرى، والتي تساهم بشكل أو بآخر في تعزيز الانتماء الهوياتي والقيمي لدى الأطفال بمجتمعهم وما يحمله نسقه من قيم وعادات وتقاليد تساهم في تكامله واتساقه. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الجزائريين يميلون إلى التماهي مع المضامين الوطنية، ما يعكس فاعلية الإعلام الوطني في الحفاظ على الخصوصية الثقافية الجزائرية داخل البيئة الرقمية.

المحور الثالث: سلوكيات الأولياء (التفاعلات الأسرية مع سلوكيات أطفالهم)

1- هل تراقب دائما ما يشاهده أطفالك؟

النسبة المئوية	التكرار	- هل تراقب دائما ما يشاهده أطفالك ؟
50 %	06	نعم
33.33 %	04	أحيانا
16.66 %	02	لا
100 %	12	المجموع

أظهرت نتائج المقابلة أن الأولياء يراقبون المحتوى الذي يشاهده أطفالهم بشكل مستمر بنسبة 50 % وهو ما يظهر حرص الأولياء على متابعة أطفالهم بشكل دوري وخلفيتهم بالتأثيرات التي يمكن أن تحدثها هذه البرمجيات التلفزيونية الرقمية، في حين حدد مجموعة من الأولياء أنهم يتابعون أطفالهم بشكل نسبي قليلا ويتركون لهم هامش من الحرية.

-وأشارت دراسة Shivaan Sing and Dr Soo Park تحت عنوان: The Evolution and Extent of the Effect of Children's TV Shows Upon Adolescents أن اختيار الوسائل الإعلامية المستخدمة في سن أصغر له تأثير كبير على إدراك المستخدم، وتأثير قوي إلى حد ما على نموه الفكري، كما يعتقد المشاركون في هذه الدراسة بأن التلفزيون الذي شاهدوه في سن أصغر لديه القدرة على

تشكيل التطور المعرفي، مما يؤثر على انتباههم وذاكرتهم ومهارات التفكير النقدي. وقد حملت هذه الدراسة جانبا ارشاديا متمثلا في ضرورة مراقبة محتوى برامج الأطفال التلفزيونية وتشجيع الآباء على التفاعل مع أطفالهم في نقاشات ودراسات حول الرسائل التي تعرض ونموهم بشكل عام. وانطلاقا من ذلك يمكننا مساعدة أطفالنا على النمو ليصبحوا أفرادا متكاملين مثقفين وواثقين من أنفسهم. (Park, 2023, pp. 10-11).

2- هل تقترح لأطفالك برامج معينة لمشاهدتها؟

هل تقترح لأطفالك برامج معينة لمشاهدتها؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	50%
أحيانا	03	25%
لا	03	25%
المجموع	12	100%

أبرزت النتائج أن الأولياء في كثير من الأحيان يقترحون لأطفالهم مشاهدة برامج معينة وذلك نظرا لأنهم يدركون محتواها الجيد والذي ينعكس بدوره على سلوكياتهم مستقبلا، فالتحوي الجيد والذي يحمل قيما ايجابية ومضامين قيمة وأخلاقية يعزز من انتمائهم الهوياتي والمعرفي لعاداتهم وتقاليدهم ونسقتهم المجتمعي. وقد أشاروا أيضا إلى أنهم يجب أن يكونوا ذو قدر من المعرفة الواضحة لم تحمله الرسائل الظاهرة والضمنية لمثل هذه البرامج الرقمية وهو ما يحيلنا للحديث على مصطلح "الأمية الإعلامية"، فكلما كان الأولياء ذو معرفة بما تحمله البرمجيات الإعلامية من أبعاد قيمية وهوياتية على الطفل كلما تجنبوا التأثيرات السلبية للبرمجة الإعلامية الذكية.

- ويشير مصطلح "محو الأمية الإعلامية" على "القدرة على الوصول إلى المعلومات وفهمها" وبناء اتصالات في سياقات متنوعة، أي هي القدرة على قراءة وفهم الرسائل المرئية والمسموعة والرقمية، وامتلاك المهارات اللازمة لفهم وسائل الإعلام والتفاعل معها تحليليا ونقديا ومعرفيا.

ويجادل العديد من الباحثين بأن الأطفال اليوم أكثر وعيا بوسائل الإعلام من أطفال الأجيال السابقة، بل وأكثر وعيا من آبائهم، ومع ذلك إلى أي مدى يمكن اعتبار الطفل متعلما بوسائل الإعلام؟ هل يمكن اعتبار طفل يبلغ من العمر 4 سنوات متعلما بوسائل الإعلام عندما يعرف كيفية تشغيل التلفزيون وتصفح القنوات بنفسه؟ على الرغم من أنه ربما يعرف كيفية الوصول إلى القنوات أو البرامج التي يريدها، إلا أن كونه متعلما بوسائل الإعلام يعتمد أيضا على قدرته على إدراك وفهم المعلومات على التلفزيون ومع ذلك فقد ورد أن الأطفال الصغار لا يستطيعون التمييز بين الواقع والخيال. وليس لديهم القدرة على تنظيم رغباتهم وسلوكهم بما يشاهدونه على التلفزيون. (Jusoff, 2009, p. 155)

3- إذا كانت إجابتك ب نعم ما هي هذه البرامج؟

- إذا كانت إجابتك ب نعم ما هي هذه البرامج؟	التكرار	النسبة المئوية
تعليمية وتربوية	05	41.66%
رسوم هادفة	04	33.33%
وثائقيات	03	25%
أخرى	00	00%
المجموع	12	100%

أوضحت النتائج أن الأولياء يختارون برامج تعليمية وتربوية بصفة كبيرة لأطفالهم نظرا لقيمتها الهادفة من الناحيتين التربوية والقيمية، بالإضافة إلى اختيارهم للرسوم الهادفة والوثائقيات المتنوعة وغيرها من البرامج التي تحمل قيما هادفة تُؤصل للثقافة الإسلامية والهوية العربية بصفة كبيرة .

-وتتقاطع نتائج دراستنا مع ما جاء به Edgar and Edgar حيث أن: البرامج التلفزيونية تحفز خيال الطفل وتتيح له آفاقا لا حصر لها من الفرص في الحياة، حيث توسع البرامج التلفزيونية الجيدة فهم الأطفال لعالمهم، متعلمين أشياء مختلفة في كل مرة، تعكس تعقيد التغييرات العاطفية ضمن الفئة العمرية، وتتيح التكنولوجيا تصميم برامج لا تناسب فئة عمرية محددة فحسب، بل تناسب أيضا مستويات النمو المختلفة حيث تعلم البرامج الجيدة للأطفال دروسا قيمة حول العيش في المجتمع". (Others, 2013, p. 04).

لذلك فإن اختيار الأولياء الجزائريين البرامج التعليمية وتربوية لأطفالهم تثيري نسقهم القيمي وتضبط تماهيهم الهوياتي بما يتوافق ومنظومتنا التربوية والأخلاقية الإسلامية.

4- ما هي البرامج التي تقترحها لأطفالك لتعزيز انتمائهم الهوياتي والثقافي والوطني الجزائري؟

ما هي البرامج التي تقترحها لأطفالك لتعزيز انتمائهم الهوياتي والثقافي والوطني الجزائري؟	التكرار	النسبة المئوية
برامج الأطفال الهادفة	03	25 %
البرامج الدينية والتثقيفية	05	41.66 %
الرسوم المتحركة الهادفة	04	33.33 %
أخرى	00	00 %
المجموع	12	100 %

أظهرت النتائج أن أكثر البرامج التلفزيونية الرقمية التي يقترحها الأولياء لتعزيز انتماء أطفالهم الهوياتي تتمثل في البرامج الدينية والتثقيفية بنسبة 41.66 % ، تليها مباشرة برامج الرسوم المتحركة الهادفة بنسبة 33.33%، ثم برامج الأطفال المختلفة 25 %، ويعود سبب اعتماد الأولياء لمثل هذه البرامج حسب رأيهم نظرا لرغبتهم في تنمية الملكة لقيمة والأخلاقية لدى أطفالهم، وتعزيز انتمائهم الديني والهوياتي لديهم كذلك ، خاصة في ظل الانفتاح البرمجي الإعلامي الكبير الذي نشهده حاليا.

-وهو نفس ما أشار إليه جونسون Johnson (2019): بأن تصميم واجهة التلفزيون الحالي يسعى إلى "تشجيع المشاهدة المستمرة وتقليل التفاعل"، مما يعطي "وهم التحكم" بدلا من التحكم الفعلي للمستخدم . (others, 2024, p. 06).

ويعكس الجدول أن عملية التماهي الهوياتي لدى الأطفال الجزائريين تتشكل انطلاقا مما يشاهدونه عبر برمجيات التلفزيون الذكي التي يختارها الأولياء كآلية موجهة لمنطلقات أطفالهم الهوياتية؛ وذلك من خلال توجيهه بشكل ظاهر أو مضاميني نحو استغلال التطبيقات الرقمية في التلفزيون الذكي في تحديد المحتويات التي تتناسب ونسقنا القيمي والهوياتي والمجتمعي الجزائري. وهو ما ينشئ علاقة وطيدة بينهم وبين هويتهم الجزائرية الأصيلة.

5-هل ترى أن البرمجيات التلفزيونية الجزائرية تساهم في تعزيز الانتماء الهوياتي لدى أطفالك؟

هل ترى أن البرمجيات التلفزيونية الجزائرية تساهم في تعزيز الانتماء الهوياتي لدى أطفالك؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	41.66 %
نسبيا	02	16.66 %
لا	05	41.66 %
المجموع	12	100 %

أظهرت النتائج أن البرمجيات التلفزيونية الذكية تساهم بشكل كبير في تعزيز الانتماء الهوياتي للأطفال بنسبة 41.66 %، في حين اتفق النصف الثاني من الأولياء على أنه لم تساهم هذه البرمجيات بشكل واضح في تعزيز انتمائهم الهوياتي للأطفال الجزائريين، ويعود سبب ذلك لكون أن الأولياء الذين يهتمون باختيار البرامج التلفزيونية الرقمية التي تحمل مضامين هوياتية تؤثر في أبنائهم بشكل إيجابي والعكس.

-و في نفس السياق أوضحت دراسة Esther Hauk and Giovanni Immordino بأن ثقافة المجتمع قد تتعرض للتدمير بسبب التلفاز، وأن الرسائل التي يبثها التلفزيون الذكي قد تؤثر على مجموعة كبيرة من المعتقدات والسلوكيات، وذلك نظرا لاختلاف ثقافتنا في المجتمعات العربية عن نظيرتها الغربية، فنحن هنا نفكر في مجتمع به أجيال متداخلة وصناعة إعلامية لا نهاية لها. خاصة وأن الأطفال قد يتبنون القيم الثقافية التي ينقلها البرنامج التلفزيوني مما يؤدي إلى تغيير سماتهم وهو ما يساهم في فشل التنشئة الاجتماعية المباشرة ويكون تكوينهم الثقافي والاجتماعي الأساسي هو التلفزيون. (Immordino, 2011, pp. 7-8)

-وهو نفس ما أكدت عليه دراسة د. ابراهيم عبد الله الزايد إلى أن جل الدراسات العربية تحصر على الدور السلبي للتلفزيون في الأسرة العربية، ومن ذلك دراسة راغب 1984، والتي أوضحت أن بث البرامج الصباحية يمنع الأطفال من الخروج من منازلهم، وهذا دليل على تأثير التلفزيون على اهتمامات الأطفال العرب، ومن ثم احتمالية تأثيره الكبير في تشكيل اتجاهاتهم وتعديل سلوكهم ومنعهم من ممارسة الأنشطة الأخرى كاللعب والقراءة وممارسة الهوايات، وهي أنشطة أساسية في عملية التنشئة النفسية والاجتماعية. (Zayid, 2024, p. 20).

-المحور الرابع: آفاق الدراسة (التطلعات الاستشرافية للدراسة):

1- ما هي اقتراحاتك لحماية هوية أطفالك من الانفتاح الإعلامي الإلكتروني الجديد؟

-اقترح الأولياء الجزائريون مجموعة من الآليات التي يمكنها حماية هوية أطفالهم من خلال الرقابة كأول خطوة وهذا يكون بصفة مستمرة ودورية لما يتابعونه أو يشاهدونه، وهنا ركز الأولياء على ترك هامش من الحرية لأطفالهم في اختيار البرامج التي يريدون مشاهدتها، كما ركزوا على ضرورة أن يقدم الأولياء بدائل لأطفالهم عن ما تقدمه الوسائل الإعلامية الرقمية اليوم مثل تثقيفهم حول تراثهم وعاداتهم وتقاليدهم، بالإضافة إلى تذكيرهم بأهمية الحفاظ على هويتهم الثقافية.

-وقد اقترح سبارو Sparrow (2007) عدة طرق للوالدين لتعليم أطفالهم الصغار كيفية استخدام وسائل الإعلام. فعلى الرغم من وضع حدود واختيار القنوات بعناية للأطفال الصغار، يقترح أن يناقش الآباء مع أطفالهم ما هو الصواب وما هو الخطأ، خاصة فيما يتعلق بالسلوكيات العدوانية، وذلك لأن البالغين عندما يعربون عن استيائهم من السلوك على الشاشة، ويطرحون تساؤلات حول واقعية المعلومات التلفزيونية، ويشجعون الأطفال على المناقشة، فإنهم يعلمون الأطفال تقييم محتوى التلفزيون بدلا من قبوله دون نقد. إضافة إلى ذلك عندما يُشرك الآباء أطفالهم في التفكير الأخلاقي، فإنهم يميلون إلى إشراكهم في حل المشكلات الاجتماعية، هذا فضلا عن تأثير الأطفال الصغار بسهولة بالإعلانات التلفزيونية الموجهة إليهم. حيث اقترح سبارو أن يشاهد الآباء الإعلانات التلفزيونية مع أطفالهم ويخلقوا نقاشا حولها، فمن المهم أن يشجع الآباء أطفالهم على التساؤل حول الإعلانات ودوافع المعلن وتأثيرات استهلاك المنتجات المعلن عنها حتى يفهموا المعنى الحقيقي للإعلان، وكذلك إعدادهم ليكونوا مستهلكين أفضل.

لقد ناقشت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة والحديثة استخدام التلفزيون من الأطفال بشكل نقدي، ويعود ذلك إلى ازدياد الآثار السلبية التي يمكن ملاحظتها بين الأطفال نتيجة الإفراط في مشاهدة التلفزيون، بالإضافة إلى تنوع المحتوى المذاع، بما في ذلك العنف والجنس والكحول... الخ، لذلك من المهم الآن أن يتأكد الآباء أن أطفالهم ملمون إعلاميا حتى يتمكنون لاحقا من أن يصبحوا مستهلكين أفضل.

ومع ذلك بما أن أطفال اليوم هم أبناء الغد، فمن المهم أن يكونوا على دراية بوسائل الإعلام بمجرد تعرضهم للتلفزيون حيث سيكون من الأسهل على الآباء تنمية سلوكيات ومواقف إيجابية لأطفالهم في سن أصغر. (others K. J., 2009, pp. 155-156).

خاتمة:

لقد خاضت دراستنا في تقصي إشكالية قديمة - حديثة ومتواصلة التأثير في المستقبل تمثلت في التأثيرات التي يمكن أن تحدثها البرمجيات الذكية التلفزيونية في سلوكيات الأطفال، الذين يعتبرون غير قادرين على التمييز ما بين الخيال والواقع وهنا يظهر دور الأولياء كفاعل قوي في توجيه أطفالهم وتربيتهم وفق أطر تتناسب وفق نسقهم القيمي والمجتمعي. وبناء عليه توصلت دراستنا لمجموعة من النتائج أهمها:

- يقضي الأطفال الجزائريون أكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة التلفزيون. وهي نسبة تؤثر بشكل كبير على مدركات الأطفال الجزائريين وعلاقتهم بمجتمعهم ومدركاتهم القيمية والمجتمعية.

- تسعى نسبة كبيرة من الأولياء الجزائريين لمراقبة ما يشاهده أبنائهم. وذلك نظرا لتوجيههم قيميا ومجتمعي.

- تعتبر الرسوم المتحركة أكثر المضامين التي يشاهدها الأطفال الجزائريون على برمجيات التلفزيون الذكي، نظرا لأن الأطفال يرون العالم من خلالها.

- أثرت البرمجيات التلفزيونية الذكية بشكل كبير في سلوكيات الأطفال الجزائريين وهو ما يظهر في شكل سلوكيات سلبية في بعض الأحيان أو سلوكيات إيجابية أخرى ممثلة في تأصيل جذور القيمة الهوياتية لديهم.

- أشارت نتائج الدراسة أن أكثر الشخصيات التي يقلدها الأطفال الجزائريين تمثلت في شخصيات الرسوم الكرتونية، شخصيات دينية، شخصيات الأفلام، لاعبي كرة القدم، اليوتيوبرز... الخ. نظرا لارتباطهم النفسي والإدراكي بها وتكوين علاقات عاطفية ونفسية معها.

- أشارت نتائج المقابلة مع الأولياء إلى أن محتويات البرمجيات التلفزيونية الذكية قد ساهمت بشكل كبير في تعزيز الانتماء الهوياتي للأطفال الجزائريين وتمسكهم بنسقهم القيمي والحضاري، حيث تجلت هذه التأثيرات في شكل الاهتمام الكبير للأطفال الجزائريين بترائهم الجزائري، مما جعلهم يرغبون في المشاركة في المناسبات والأعياد الدينية والوطنية. وهو ما جعلهم يتحلون بقيم وعادات مجتمعهم أكثر احتكاكا بأسرهم ومحيطهم الاجتماعي... الخ وغيرها من التأثيرات الأخرى.

- أما فيما يتعلق بالتفاعلات الأسرية أو ردة فعل الأولياء اتجاه سلوكيات أطفالهم بعد مشاهدة البرمجيات التلفزيونية الذكية، فإنهم يسعون دائما لمراقبة ما يتابعه أطفالهم واقتراح البرامج التلفزيونية الرقمية المناسبة لهم حسب أعمارهم ومع ما يتوافق مع مبادئنا وقيمنا الدينية والوطنية.

- تؤثر التطبيقات والبرامج التفاعلية في التلفزيون الذكي والتي تتجاوز مجرد خاصية البث إلى خاصية التفاعلية والتبادلية على التماهي الهوياتي لدى الأطفال الجزائريين من خلال التأثير بشكل أو بآخر في منطلقاتهم الفكرية والإدراكية وأيضا كيفية اندماجهم الاجتماعي وتواصلهم مع الآخر بما يتوافق مع نسقنا القيمي (الأخلاقي) والمجتمعي.

المصادر والمراجع:

- 1-Amy B.Jordan and others .(2014) .Reducing children's television- viewing time: Aqualitative study of parents and their children .*Pediatrics, official journal of american academy of pediatrics* ,Vol 118)No.06
- 2-B.P. Mahesh Chandra Guru and athors .(2013) .Role of Television in Child Development .*Journal of Mass Communication and Journalism* ,Volume 03)Numero 03
- 3-Bestoun S. Ahmed and Miroslav Barues .(2019) .Testing of Smart TV Applications: Key Ingredients, Challenges and Proposed Solutions .*ARXIV* ,VOLUME01.
- 4-Carlos Eduardo Marquioni .(2019) .On software and taelevision: Analyzing a minimal process for software requirement spefication by TV broadcasters .*Estudos em Comunicação*)Numero 29.
- 5-Catherine Johnson .(2020) .The appisation of teelevision: TVapps, discoverability and the software, device and platform scologies of the internet era .*Critical Studies in Television: The International Journal of Television Studies* , volume 15)Nulero 02.
- 6-Daniel Guy .(2017) .De l'étude d'impact comme mode d'accompagnement scientifique du changement .*HAL open science*.
- 7-Daniel R Anderson and Tiffany Pempek .(2006) .Television and Very Young Children .*Article in American Behavioral Scientist*.
- 8-E, R and Odowobi O,O Oduwobi .(2019) .The Effect of TV viewing on the social behavior of children resident in ikosi community area, ilaro I .*st National Conference of WITED, Ilaro Chapter. The Federal Polytechnic, Ilaro* .Ilaro, Nigeria.
- 9-Esther Hauk and Giovanni Immordino .(2011) .Parents, Television and Cultural Change.8-7 .الصفحات .*(NO 13)Quaderns del CAC* .Quality television and pragmatism .(2002) .Eva Pujadas
- 10-Gonisha Ong Mei Ling and Mohamed Syawal Bin Amaran .(2025) .The effects of watching childern's animated cartoons on the aggressive and prosocial behavior of primary school pupils .*Malaysia journal of invention and innovation (MJII)* ,(Vol 04)No05.
- 11-Hamed Taherdoost .(2022) .How to conduct an effective Interview: Aguide to interview design in research study .*International journal of academic research in management (IJARM)* ,(Vol 11)No 01.
- 12-Ibrahim Abdullah Al Zayid .(2024) .The Role of television program on Saudi family Cohesion -Aquality study .-*Journal of Union of Arab Universities For Media Research* ,Issue 12.
- 13-Ismail M Makandar .(2018) .A Study on Social Implication of TV Serials Over Childrens .*International Journal of Research and Analytical Reviews (IJRAR)* ,(Volume 5)Issue 1.
- 14-Jon Watts .(2019) .*MTM Review of TV user interfaces in the UK market- current aff* .United Kingdom.
- 15-Julie Ponto .(2015) .Understanding and Evaluating Survey Research .*Journal of advanced Practioner.com* ,Vol 06)No 02.
- 16-Kaab Sadiq .(2021) .Television as a Source of Cultural Inspiration:Measuring Impact of Television Programs on Cultural Values of Youth .*Human Nature Research Publisher* ,Volume 2)No 1.
- 17-Kamaruzaman Jusoff .(2009) .Television and Media Literacy in Young Childhood: Issues and Effects in Early Childhood .*Volume 02*)No 03.
- 18-Manjunatha N .(2019) .Descriptive Research .*Journal of emerging technologies and innovative Research (JETIR)* ,(Vol 06)No 06.
- 19-Michael Mncedisi Willie .(2024) .Population and target population in research Methodology .*Social Science and education/ Research Article* ,Vol 04)No 01.
- 20-Nurhafizah Ahmed and others .(2023) .Understanding population and sapmle in research: Key concepts for valid conclusions .*SIG: e- Learning@ CS*.
- 21-P. Cesar and P. Vuomrimaa G.Sivaraman .(2001) .System software for digital television applications .*The international Conference on Multimedia and Expo* .Tokyo, Japan.
- 22-Personnel psychology Centre and Assessment Oversight) .Without year .(*Designing and conducting stuctured interviews: An Overview* .Canada: Public Servicecommission of Canada.
- 23-Ramon Lobato and others .(2024) .Smart TV Users and Interfaces: Who's in Control ?*International Journal of Communication*.
- 24Richmond Acheampong .(2023) .Effects of cortoons on the behavior or children .*International journal of science, Engineering and Technology*)Issn(online) 2348-4098.



- 25-Robert M. Groves and others .(2009) .*Survey Methodology* .USA: Wiley, Library of congress Cataloging-in-Publication DATA.
- 26-Satishprakash Shukla .(2020) .Concept of population and sample .*conference paper* .India.
- 27-Shvaansh Sing and Dr Soo Park .(2023) .The EVOLUTION and Extent of the Effect of Children's TV Shows Upon Adolescents .*Journal of Student Research* ,volume 12)issue 03.
- 28-Thanuja Sandeepani Wijethilaka .(2020) .Effect of cartoons on children .*Conference paper, October 2020* ,India.
- 29-Timothy G. Winggate and Joshua S. Bourdage .(2024) .*What are interview for? Aqualitative study of employment interview goals and design* .Canada: Social Sciences and Humanities Research Concil of Canada.
- 30-Unicef .(1989) .*Passport to your Rights* .USA.
- 31-Yergal Worku Alboro .(2019) .The impact of Satellite Television Programs on Teenagers Social Interaction in Assosa City, Etiopia .*International Tournal of Management, Technology and Engineering* ,Volume IX)Issue 1.
- 32-آلأينا ذوكر، ترجمة طه عزام. (2010). *التأثير -القوة الخفية في عصر متغير- (الإصدار ط 1)*. المملكة العربية السعودية: دار المعرفة للتنمية البشرية، مؤسسة الريان.
- 33-دليلة مجدوب. (د ت ن). البعض من نماذج التكرار في التفكير الفرويدي والنقل النفسي اللاشعوري. *Revue PSYchologie* (العدد 25)
- 34-عبيدات ذوقان وآخرون. (1984). *البحث العلمي -مفهومه وأدواته وأساليبه-*. عمان: دار الفكر.
- Lāynā dhwkr, tarjamat Ṭāhā ‘Azzām. (2010). al-ta’thīr-ālqwh al-khafīyah fī ‘aṣr mtghyr- (al-iṣdār Ṭ1). al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : Dār al-Ma‘rifah lil-Tanmiyah al-basharīyah, Mu’assasat al-Rayyān.
- Dalīlah Majdūb. (D t N). al-ba‘ḍ min namādhij al-Takrār fī al-tafkīr alfrwydy wa-al-naql al-nafsī allāsh‘wry. *Revue PSYchologie* (al-‘adad 25)
- 34-‘Bydāt Dhūqān wa-ākharūn. (1984). al-Baḥth al-‘Ilmī-mfhwmmh wa-adawātuhu w’sālybh-. ‘Ammān : Dār al-Fikr.